PROVISIONAL
S/PV.2513
3 February 1984
ARABIC

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثالثة عشرة بعد الألفين والخمسمائة

المعقودة بالمقر في نيويورك
يوم الجمعة ، ٣ شباط/فبراير ١٩٨٤ ، الساعة ١٦/٥٠

الرئيس :	السيد شاه نواز	(باكستان)
الأعضاء :	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد تروياتوفسكي
	بيرو	السيد أرياس ستيميا
	جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية	السيد كرافتس
	زمبابوى	السيد ماشينغادزى
	الصين	السيد ليو كنغ
	فرنسا	السيد لوويه
	فولتا العليا	السيد زيدويمبا
	مالطة	السيد فاوتشي
	مصر	السيد خليل
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيد مارفتسون
	نيكارافوا	السيد ايكازا فاييارد
	الهند	السيد كريشنان
	هولندا	السيد فان دير ستويل
	الولايات المتحدة الامريكية	السيد ليخنستاين

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

84-60356

افتتحت الجلسة في الساعة ١٦/٥٥

الاعراب عن الشكر للرئيس المعتزل

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود نيابة عن اعضاء المجلس ان اقدم للسيد خافيير تشامورو مورا، الممثل الدائم لنيكاراغوا لدى الامم المتحدة ، الشكر على خدماته كرئيس لمجلس الامن في شهر كانون الثاني /يناير . وقد حظي السفير تشامورو مورا بتقديرنا العميق لما اظهره من المهارة الدبلوماسية العظيمة واللباقة وحسن المجاملة في ادارة اعمال المجلس في الشهر الماضي .

ان جدول الاعمال المؤقت لهذه الجلسة معروض على المجلس في الوثيقة S/Agenda/2513 . واذا لم اسمع اى اعتراض ، سأعتبر ان المجلس يقر جدول الاعمال .

اقرار جدول الأعمال

أقر جدول الاعمال

رسالة مؤرخة في ٣ شباط/فبراير ١٩٨٤ موجهة الى رئيس مجلس الامن من القائم بالاعمال المؤقت للبعثة الدائمة لنيكاراغوا لدى الامم المتحدة (S/16306) .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أحيط أعضاء المجلس علما بأنني تلقيت رسالة من ممثل هندوراس يطلب فيها دعوته للاشتراك في مناقشة البند المدرج في جدول اعمال المجلس . ووفقا للممارسة المتبعة ، أنوى ، بموافقة المجلس ، أن أدعو ممثل هندوراس الى الاشتراك في المناقشة دون ان يكون له حق التصويت ، وفقا لأحكام الميثاق ذات الصلة والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

نظرا لعدم وجود اى اعتراض ، فقد تقرر ذلك .

بناء على دعوة الرئيس شغل السيد ايريرا كاسيريس (هندوراس) المقعد المخصص له على طاولة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يبدأ مجلس الامن الآن نظره في البند المطروح على جدول اعماله .

يعقد مجلس الامن هذه الجلسة استجابة للطلب الوارد في الرسالة المؤرخة في ٣ شباط/فبراير ١٩٨٤ والموجهة الى رئيس مجلس الامن من القائم بالاعمال المؤقت للبعثة الدائمة لنيكاراغوا لدى الامم المتحدة ، وهي واردة في الوثيقة (S/16306) . أود أيضا ان استرعي انتباه اعضاء المجلس الى الوثيقة S/16307 التي تتضمن نص الرسالة المؤرخة في ٣ شباط/فبراير ١٩٨٤ والموجهة الى رئيس مجلس الامن من القائم بالاعمال المؤقت للبعثة الدائمة لنيكاراغوا لدى الامم المتحدة .

السيد ايكازا غابيارد (نيكاراغوا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : سيدي الرئيس ، أود أولا وقبل كل شيء أن أعرب لكم عن تهاني وفدي الحارة بمناسبة توليكم رئاسة مجلس الامن ، وعن العرفان لاستجابتكم السريعة جدا لطلب نيكاراغوا عقد هذا الاجتماع فورا . ولم نكن نريد ان نتسبب في بدء عمل المجلس الآن أو أن نكون مسؤولين عن بدئكم تحمل مشاق رئاسة اعمال المجلس في هذا الشهر ، ولكن الامور خرجت من نطاق سيطرتنا .

نواجه الآن أحداثا خطيرة من الواضح انها تهدف الى جرف امريكا الوسطى الى حرب مدمرة . وكما هو معروف علانية ، فان بلادي وشعب نيكاراغوا هما أولى ضحايا الجهود المحمومة الرامية الى تدمير حريتهما وحقهما في تقرير المصير ، وان تكن البلدان الاخرى في امريكا الوسطى لم تسلم من ويلات التدخل والسياسات التي تتسم بانعدام المسؤولية وباللامبالاة .

لقد اتينا اليوم الى مجلس الامن شاعرين بانزعاج شديد لأحداث تشكل تهديدا اكثر خطورة على السلم والامن في المنطقة من اية احداث وقعت اثناء السنتين الماضيتين . وكما قال منسق اعادة التعمير في حكومتنا ، ليست هذه الاحداث سوى النذير بما قد ينقلب الى حرب بين هندوراس ونيكاراغوا تستفزها الولايات المتحدة لتبرير التدخل .

ففي الساعة الخامسة والنصف من بعد ظهر يوم امس قامت ست طائرات عسكرية من المقاتلات القاذفة ومن نوع " بوش اند بول " مطلية بلون زيتوني مغبّر ، منطلقة من هندوراس ،

بخرق المجال الجوى لنيكاراغوا ، ووصلت حتى مدينة ايل فيخو في مقاطعة تشيناندیجا في شمال شرقي الوطن توجهت بعدها صوب منطقة بركان كاسيناس ، حيث هاجمت الطائرات الست وحدة عسكرية للجيش الشعبي الساندیني ومركزا للاتصالات المدنية .

وقد صدت النيران المضادة للطائرات الهجوم ، وانسحبت الطائرات المهاجمة صوب الاراضي الهندوراسية عبر قطاع سينكو بينوس ، في نفس المقاطعة . ونتيجة لتلك الهجمة قتل ثلاثة جنود من الجيش الشعبي الساندیني هم هال رودريغيز وروخر اوفاندو ، ودانيلو فاياداريس ــ وجرح الجنود التالية اسماؤهم : برنابي سانتشيز وماركوس اويتي ، وورود ولفو لازو ، وروبرتو كروز .

وفي الساعة السادسة من صباح اليوم هاجمت خمس طائرات من نوع غير معروف مرفقا عسكريا يقع في قطاع ابوسنتيّو في مقاطعة تشيناندیجا . ونتيجة لهذا العمل العدواني الجديد قتل جندى وجرح آخر .

وقد وجهت حكومة نيكاراغوا احتجاجا رسميا شديد اللهجة الى حكومة هندوراس بسبب تواطؤها الواضح واشتراكها في هذه الاعمال . ويمكن اضافة هذا الاحتجاج دون مزيد من التعليق الى السلسلة الطويلة جدا من الشكاوى من الاعتداءات على نيكاراغوا . فقد بلغت حالات خرق المجال الجوى لنيكاراغوا في ١٩٨٣ بواسطة طائرات الولايات المتحدة للتجسس باستخدام الاجهزة الالكترونية ــ اللاسلكية وأجهزة التصوير ٦٢٠ حالة ، كما قامت اكثر من ٤٠٠ هليكوبتر وطائرة ، منطلقة من الارض الهندوراسية ، بعمليات انتهاك للأجواء النيكاراغوية قتل في واحدة منها طيار امريكي ، علاوة على وقوع ١٩ هجوما جويا في نفس السنة .

الا ان الهجمات الاخيرة تشكل طفرة نوعية كبيرة من حيث نوع آلات الحرب المستخدمة ضد بلادى . ولا نتردد في وصف الاحداث التي وقعت اثناء الـ ٢٤ ساعة الاخيرة بأنها تشكل أعظم خطر على السلم والامن في المنطقة اثناء السنتين الماضيتين ، لأن هذه المرة هي الاولى التي تستخدم فيها الطائرات المقاتلة القاذفة من نوع "آيه ــ ٣٧" في سلسلة اعمال العدوان ضد نيكاراغوا . وتمثل هذه الاحداث تصعيدا خطيرا للأعمال العسكرية ولأعمال العدوان ضد بلادى ، ومن ثم ضد السلم .

ومن المعروف تماما لدى بلدان امريكا الوسطى ان الطائرات المشار اليها هي من النوع الذى تستخدمه القوة الجوية في هندوراس . ونحن لا نواجه الآن اعمالا ضد الاهداف المدنية والمدنيين الابرياء فقط ، وانما نواجه ايضا اعمالا ضد الوحدات العسكرية النيكاراغوية في عمق اراضينا ، وهي اعمال لا تقوم بها طائرات مدنية مسلحة في حوادث منعزلة ، وانما تقوم بها مجموعة من الطائرات الحربية .

وحقيقة ان هذه الأعمال يتم القيام بها من أراضي هند وراس خطيرة للغاية وتضيف بعدا كميا أكثر خطورة وتفجرا الى حالة النزاع القائمة بالفعل في أمريكا الوسطى .

ان المسؤولية عن هذه الأحداث ونتائجها تقع دون شك على عاتق الذين موّلوا ونظموا وشجعوا هذه السلسلة من الاعتداءات والاستفزازات . ولسنا بحاجة الى أن نقدم دليلا على الاشتراك الاجرامي لوكالة المخابرات المركزية في العمليات المكشوفة المتزايدة التي يجرى القيام بها ضد بلدى . ومن الضرورى أن نذكركم بشيء معروف بنفس القدر ، أى : الالتزام الذى قطعه الرئيس ريغان على نفسه للحرس السوموزى الاجرامي ، وهم الذين يطلق عليهم الرئيس ريغان ، دون خجل ، اسم أبطال الحرية . وبالمثل لابد أن نشير الى ما جاء على لسان كبار المسؤولين الأمريكيين من انه لن يكون هناك استقرار في أمريكا الوسطى مادامت الثورة الساندينية قائمة .

وخلال عام ١٩٨٣ ، استطاع شعبنا وحكومتنا ، ببطولة ، مقاومة ودحر الهجمات التي قامت بها القوات المناهضة للثورة المنطلقة من هند وراس ؛ وقد احبطنا آخر هجوم في أوائل كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٣ . ومن الواضح انه ، في مواجهة هذه الهزائم ، يجرى اللجوء الى أساليب جديدة واستراتيجيات عدوانية واسعة النطاق تتسم أساسا بايفاد القوات الأمريكية بصورة دائمة الى أراضي هند وراس واشتراكها في مناورات عسكرية تشكل من أولها الى آخرها ، ان كان لها آخر ، ممارسات حربية ضد نيكاراغوا ، الغرض منها على ما يبدو أن تتحول الى حرب حقيقية تتوافق والمخططات العدوانية لحكومة الولايات المتحدة .

وفي الوقت الراهن تقوم القوات الأمريكية والهند وراسية بعملية أغالتا ، ذات هدف استراتيجي يتمثل - في السياق الذى وصفته آنفا - في القيام بحرب ضد نيكاراغوا .

لقد أعلن قائد القوات المسلحة الهند وراسية ، الجنرال غوستافو الفاريز مارتينيز في ٣١ كانون الثاني/يناير الماضي ، أن أحدث مرحلة من المناورات العسكرية " بيغ باين - ٢ " تضمنت حربا تجريبية ضد بلد مجاور . وقد تم القيام بهذه المرحلة باشتراك ٧٠٠٠ من العسكريين ، بما في ذلك ١٠٠٠ جندى أمريكي ، وخمس كتائب ،

ووحدات مساندة قتالية مدعمة بالقوات الجوية الأمريكية والهندوراسية . وهذا القائد للقوات المسلحة الهندوراسية نفسه ، المعروف بكراهيته لاحدّ لها لنيكاراغوا وبالخضوع الكامل للمخطط الأمريكي ، أعلن في ١٨ كانون الأول/ديسمبر ما يلي :

" ان الحرب مع نيكاراغوا هي خيار يمكن أن نبحثه لحسم الأزمة " .

وبينما كان الجنرال الفاريز يعلن عن اجراء المناورات العسكرية " بيغ باين - ٣ " . بصفته ناطقا باسم الولايات المتحدة ومذيعا لنبأ المناورات العسكرية ، ذكر انه في حزيران/يونيه ١٩٨٤ ستجرى المناورات " غربنا ديرا - ١ " التي تشترك فيها قوات من السلفادور ومن غواتيمالا . وهذه المناورات سيتم القيام بها في الاقليم الغربي من هندوراس المتاخم لمقاطعة تشيناندیغا في نيكاراغوا .

ولا بد من التساؤل عما اذا كانت هذه الهجمات الأخيرة الموجهة ضد نيكاراغوا مرتبطة بالبيانات والأحداث ذات النزعة الحربية وبالتعبير الملموس عن الرغبة التي لا يمكن كبحها في شن حرب ظالمة وخرقاء ضد نيكاراغوا . ومن الملائم بصفة خاصة أن نتساءل ، عندما نضيف الى كل هذه الأقوال والحقائق المحددة ، القوات والمدرعات والطائرات التي حشدتها هندوراس على حدودها مع نيكاراغوا ، ما اذا كان بوسع أحد أن يفترض انها تنوى المسالمة . ومن المستحيل تجاهل المفاوضات بين حكومتي الولايات المتحدة وهندوراس - التي وصلت الآن الى مرحلة متقدمة - والرامية الى بناء قاعدة عسكرية جديدة في هندوراس بتكلفة تزيد على ١٦٠ مليون دولار أمريكي . وهي تعد نكسة خطيرة لجهود مجموعة كونتادورا وانتهاكا للالتزامات المتعهد بها في اطار هذه المبادراة . ومن الواضح ان البلدين يحاولان تقويض دعائم جهود هذه المجموعة ، وحيث انهما يدركان ان هذه المبادرة هي خطوة حقيقية نحو ما هو بالنسبة لهما هدف غير مرغوب فيه ، ألا وهو تحقيق السلام في أمريكا الوسطى . ان الالتزامات التي جرى التعهد بها ، مثل ازالة القواعد العسكرية الأجنبية والانسحاب التدريجي للمستشارين العسكريين خلال شهر ، قد نقضتها الحكومتان الأمريكية والهندوراسية .

ولم يعد هناك أى شك في السبب الذى من أجله تم تعليق اجتماع مجموعة كونتادورا مع دول أمريكا الوسطى في ٢١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٣ . فقد كشفت صحيفة " نيويورك تايمز " ان اسلوب الاعاقة الذى اتبعته هند وراس - وهذا كلام حرفي منقول عن الصحيفة - قد أصبح السياسة الرسمية لهذه الحكومة في داخل مجموعة كونتادورا ، حيث انها اختارت أن تتصرف على نحو يتناقض تناقضا كاملا مع الالتزامات التي تعهدت بها . فاذا اقترحت مجموعة كونتادورا وضع حد لبناء القواعد العسكرية وافقت هند وراس على بناء قاعدة عملاقة ؛ واذا دعت المجموعة الى انسحاب المستشارين العسكريين وافقت هند وراس على وضع مئات من الجنود الأمريكيين على أرضها الى أجل غير مسمى . ان الولايات المتحدة وحلفاءها قد أصبحوا في موقف حرج وعصيب في داخل مجموعة كونتادورا نتيجة للموقف البناء والأمين والمرن الذى تتخذه حكومة نيكاراغوا ، وكذلك بسبب الرغبة المخلصة للمجموعة ذاتها في التوصل الى حل عادل وكريم لمشكلة أمريكا الوسطى . ولهذا سيطرت على هذه الدول فكرة القضاء على جهود السلام وفرض بدائلها العسكرية وحلولها العنيفة للصراع .

ولاول مرة اعترف البنتاغون بالشائعات القائلة بأن هناك وجودا عسكريا دائما للولايات المتحدة في هند وراس .

فعندما سئل غاسبر واينبرغر ، وزير الدفاع الأمريكي ، في أول شباط/فبراير ، في لجنة القوات المسلحة التابعة لمجلس الشيوخ الأمريكي عن الوجود الدائم للولايات المتحدة في هند وراس أعلن ما يلي :

" فيما يتعلق بوجود دائم ، سوف يبقى عدد معين من الجنود في هذا الوضع " .

والغريب أنه - وربما لطمأنة أعضاء هذه اللجنة - اختتم كلامه بابلاغهم بأنه لا يظن ان عدد القوات التي ستمكث بصفة دائمة سوف يصل الى ١٠٠٠ جندى ، وانه لن يكون هناك سوى ٧٠٠ أو ٨٠٠ جندي ، وان الهدف سوف يكون " العمل على صيانة المنشآت العسكرية " التي كان لابد من انشائها خلال المناورات العسكرية المسماة " بيج باين - ٢ " ، مثل الطرق وأرصفة الموانئ وأجهزة الرادار .

وقد أضاف نفس هؤلاء المسؤولون في البنتاغون الى المعلومات المتوفرة وأبلغوا أجهزة الاعلام بأن القوة الدائمة قد تتضمن مراقبين للحركة الجوية ، وافراد الخدمات الطبية واخصائيين فيما يسمى بالاعمال المدنية .

والى جانب ذلك فانه لتأكيد صحة الخطط التدخلية من جانب ادارة ريغان ضد بلدنا ولتأكيد استخدام اقليم هندوراس قاعدة للعدوان لا يحتاج المرء سوى النظر الى تقرير أعدته اللجنة الفرعية في مجلس النواب الامريكي بشأن المنشآت العسكرية . فهذا التقرير ، بالاضافة الى انتقاده لوزارة الدفاع لبنائها منشآت عسكرية في هندوراس دون موافقة الكونغرس يضيف :

" في ضوء حقيقة الاعداد لمناورات جديدة في الوقت الحاضر وحقيقة أنه لم يرد أحد أو لم يستطع اعطاء اشارة الى اغراض هذه المنشآت الجديدة لابد من استنتاج ان استمرار تواجد الولايات المتحدة هو أمر ذو شأن " .

ان ذلك التقرير يقوم على اساس ملاحظات مختلف أعضاء اللجنة الفرعية الذين ذهبوا الى هندوراس في كانون الاول /ديسمبر ورأوا بأنفسهم انشاء ١٢ منشأة بواسطة جنود الولايات المتحدة .

كذلك فان بيانات السيناتور جيم ساسر أحد أعضاء هذه اللجنة الفرعية ، وهو ديمقراطي من ولاية تينسي ، تكشف هذه الحقائق . ففي بياناته للصحافة قال ان البنتاغون يحاول أن يخدع الكونغرس بانشاء بنية أساسية عسكرية في هندوراس تتجاوز بكثير ما هو ضروري للقيام بالمناورات العسكرية التي كان يجرى القيام بها هناك . وهذه البيانات ، الى جانب المعلومات التي وردت في تقرير اللجنة الفرعية التي مؤداها ان التحسينات في المنشآت العسكرية في هندوراس ليس لها صلة مباشرة ، على ما يبدو ، بمناورات "بيج باين" تدفعنا الى ان نستنتج مرة اخرى اننا قد دخلنا في المرحلة الثانية من الخطة العدوانية لادارة ريغان وهدفها هو التدخل العسكرى المباشر لقوات الولايات المتحدة في امريكا الوسطى .

ومن الواضح للجميع الآن أن الهدف من التواجد العسكرى للولايات المتحدة في هندوراس ليس هو ما يقوله رئيس الولايات المتحدة والمسؤولين في مختلف المستويات على نحو مستمر محاولين اقناع الشعب الامريكي والمجتمع الدولي . ان هذا الهدف ليس مجرد ممارسة الضغط من اجل وقف تدفق الاسلحة المزعوم .

وأثناء السنوات القليلة الماضية كانت حكومتنا تتقدم بشكاوى للمجتمع الدولي ،

وبالأمس اكد وزير خارجية الولايات المتحدة جورج شولتز في كاراكاس بفنزويلا شكاوانا ، وأشار الى بيانات دانييل اورتيغا سافيدرا ، منسق مجلس الاعمار الوطني الحاكم بشأن التدخل العسكرى للولايات المتحدة في نيكاراغوا وقال " لو كنت منهم ـ الساندينيين ـ لانتابني القلق مثلهم " .

ان الامين العام لمنظمتنا السيد خافيير بيريز دى كوييار في آخر تقرير له وصف الحالة في امريكا الوسطى بأنها " معقدة للغاية وغير مستقرة " (S/16208 ، فقرة ٤) وقد اعترف بأن هناك "تطورات في الحالة من الممكن لو استغلت أن تشجع على الامل في التحسن" . وتعود هذه التطورات الى المنجزات والتقدم في العملية التفاوضية لكونتادورا وقد تعود أيضا الى بعض مقترحات نيكاراغوا التي طرحتها في العملية التفاوضية . الا أن الامين العام استطرد قائلا : " . . . ان أيا من العوامل المتعددة التي تعتبر كلها مسؤولة عن خطورة الحالة . . . والتي لا تزال موجودة دون شك ، يمكن أن يؤدى مرة اخرى الى تدهور الحالة بين لحظة وأخرى " (المرجع نفسه) .

والواقع انه على الرغم من العناصر الايجابية المشار اليها فان التواجد المستمر للاجهزة العسكرية العدائية والتهديد المستمر ضد نيكاراغوا وضد ثورتها وتصعيد المناورات الدبلوماسية والسياسية التي تقوم بها ادارة الولايات المتحدة الحالية كل هذا يعزز اقتناعنا بأن الخطر لا يزال ماثلا وان استرخاء التوتر الهش هذا يمكن أن يتلاشى في أى لحظة . ونحن نعتقد أن تقييمنا للموقف قد أثبتته الاحداث الاخيرة وأثبتته الاستفزازات الخطيرة ضد ثورتنا .

ولهذه الاسباب فقد طلبنا عقد اجتماع عاجل لمجلس الامن لتنبيه أعضائه والمجتمع الدولي الى الخطورة البالغة للحالة . وهذا يوضح زيف بيان المتكلم باسم حكومة هندوراس وبيان المتكلم باسم الولايات المتحدة اللذين يستهدفان التظاهر بتأييد مبادرات السلام لمجموعة كونتادورا والتظاهر بالاهتمام بها .

وليس من قبيل المصادفة ان قصف المنشآت العسكرية في نيكاراغوا والاستخدام المباشر لمعدات عسكرية اجنبية لم يقعا الا بعد أيام قليلة من البداية الرسمية لعمل اللجنة الخاصة المعنية بالشؤون السياسية والأمنية والاقتصادية التي أنشأتها مجموعة كونتادورا بعد توقيع وثيقة " معايير تنفيذ الالتزامات المترتبة على وثيقة الاهداف" والتصديق عليها .

والهدف من هذه اللجان هو معالجة المشاكل المتعلقة بمختلف القطاعات الموكلة اليها وتقديم تقرير للوزراء يتضمن التزامات اكثر تحديدا . وينبغي لهذه الالتزامات أن تؤدى الى القيام بعمل فورى فعال لتقليل العناصر التي تزيد من التوتر ولضمان السلم المستقر في المنطقة . وينبغي أن نضيف الضغط العسكرى الى التكتيكات التعويقية والتسويفية في عملية المفاوضات الدبلوماسية . ان الاستفزازات العسكرية الاخيرة التي ندينها اليوم قد بلغت أبعادا لا تطاق .

وفي ضوء الحالة تود حكومتي أن تكرر بقوة بالغة احتجاجها وأن تقول ان شعب نيكاراغوا بأسره على استعداد لأن يصد بقوة السلاح مهما كان مصدره أى هجوم وأى عمل عدواني ضد استقلالنا وسيادتنا وسلامتنا الاقليمية . وفي نفس الوقت فاننا نود تأكيد حقنا في الدفاع الشرعي عن النفس وفي نفس الوقت نود أن نعيد تأكيد التزامنا العميق بالسلام في امريكا الوسطى . ونحن على اتم استعداد للدخول في حوار ونحن نعتزم بكل قوة أن نجدد جهودنا لكي نتأكد من أن مبادرات السلم التي تقوم بها مجموعة كونتادورا سوف تحقق الهدف الصعب المرجو منها .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل نيكاراغوا على كلماته الرقيقة التي وجهها لي .

المتكلم التالي هو ممثل هندوراس وأعطيه الكلمة .

السيد ايريرا كاسيريس (هندوراس) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : بادئ ذى بدء أود أن أعبّر لكم سيدى الرئيس عن سرور وفد هندوراس لرؤيتكم تترأسون المناقشات الهامة لمجلس الأمن لهذا الشهر .

أود كذلك أن اغتنم هذه الفرصة لكي أشكر أعضاء المجلس لاستجابتهم لطلبنا بالسماح لنا بالاشتراك في جلسات المجلس حول البند المدرج في جدول أعماله . ان ممثل الحكومة الساندينية حاول لتوه الآن ان يقحم هندوراس مرة أخرى في المشاكل التي تعانيها حكومة نيكاراغوا مع مواطنيها وحاول تشتيت الانتباه عن طريق استخدام معلومات زائفة ترمي الى الحاق الضرر بجيرانها وخلق المواجهات .

ان ممثل الحكومة الساندينية قام مرة أخرى بمحاولة اقحام هندوراس في المشاكل التي تواجهها حكومة نيكاراغوا ازاء مواطنيها ، وباستخدام المعلومات الزائفة الضارة بالدول المجاورة والرامية الى خلق المواجهات فانها تسعى الى تحويل الانتباه عن هذه المشاكل . ان ممثل الحكومة الساندينية قد وجّه عددا من الاتهامات التي تمس حكومتي بطريقة مباشرة وزعم أننا نتواطأ في الأحداث التي تشير اليها المذكرة التي أدت الى عقد هذه الجلسة .

ان هندوراس يمكن أن تقول بكل تأكيد أن هذا الاتهام لا أساس له على الاطلاق . فليست هناك طائرات عسكرية غادرت قواعدها في الظروف التي أوجدها خيال الحكومة الساندينية في محاولة لتشتيت الانتباه عن الصراعات الداخلية التي تدور داخل نيكاراغوا .

وفي ١٣ كانون الأول/ديسمبر الماضي طلبت الحكومة الساندينية عقد اجتماع لمجلس الأمن ووجهت نفس الاتهامات التي لا مبرر لها والتي توجّهها اليوم ضد حكومتي . وبعد ذلك ظهر للرأي العام العالمي أن هذه الاتهامات لا أساس لها ، خاصة عندما قال قائد المنطقة الجنوبية من نيكاراغوا السيد ايدين باستورا ان هذه الهجمات قامت بها قواته النيكاراغوية على أراض نيكاراغوية .

وفي الرسالة المؤرخة في ٢٠ أيلول/سبتمبر ١٩٨٣ والموجّهة من حكومتي الى رئيس مجلس الأمن (S/15995) سردنا عددا من الحقائق دعما لموقفنا وحاولنا أن نوضّح تواطؤ ونفاق الدبلوماسيين النيكاراغويين . وفي تلك الرسالة أوضحنا أن ما حدث كان يختلف تماما عما وصفه الوفد النيكاراغوي مما يظهر أن هناك حملة مشوّشة جدا تستهدف اقناع الرأي العام العالمي بأن هناك بلدانا أخرى في أمريكا الوسطى تتدخل في الصراع داخل نيكاراغوا أو لها مخططات عدوانية موجّهة ضد هذا البلد الشقيق .

وقد قلنا في رسالتنا ان هذه الاتهامات الزائفة مشوّشة تماما لأنها كانت قد وجّهت في معظمها في أيام ٧ و ٨ و ٩ أيلول/سبتمبر ، وفي أثناء هذه الأيام عقد الاجتماع المشترك الرابع لوزراء خارجية بنما وفنزويلا وكولومبيا والمكسيك (أعضاء مجموعة كونتادورا) ووزراء خارجية السلفادور وغواتيمالا وكوستاريكا ونيكاراغوا وهندوراس .

واليوم وبطريق الصدفة المنهجية هناك اتهامات باطلة أخرى ، وعلى وجه التحديد في أعقاب انتهاء اجتماع جديد عقدته مجموعة كونتادورا بالأمس . وتم في ذلك الاجتماع احراز تقدّم صوب تنفيذ وثيقة الأهداف وقواعد تنفيذها وفي أعقاب بذل محاولة لتنفيذ المبادرة التي قدّمتها هندوراس لتوحيد الأفرقة العاملة في مختلف المجالات التي تغطيها وثيقة الأهداف ألا وهي المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية .

ومن المثير للاهتمام أن تحدث هذه المصادفات كلما أحرز تقدّم في مبادرات السلم . ولهذا السبب علينا أن نتكلّم عن النفاق الذى نشعر أنه ينبغي فضحه أمام الرأى العام العالمي . لقد تكلّمنا عن الحملة المنهجية للاتهامات الباطلة التي تقوم بها الحكومة الساندينية أمام مختلف المحافل ولصالح وسائط الدعاية لأن الحقائق تثبت ذلك . ومن الواضح للجميع أنه في العلاقات الدولية تتنافى الاستفزازات غير المباشرة والحملات الصحفية مع المفاوضات الدولية . وان أى حملة صحفية موجّهة بعناية يمكن أن تسبغ على بعض الأخبار الكاذبة مظهرا شبه رسمي وفي بعض الأحيان ان انكار البلد يعزز من صحتها الظاهرية .

وقد قال أحد المؤسسين المشهورين لبلد عانى من الآثار الخطيرة المترتبة على الحرب العالمية الثانية وعلى سياسات هتلر ان الرقابة على وسائط الاعلام يمكن أن تمكّن بعض الحكومات من أن تحدث ردود فعل عاطفية بل حماسية بين شعبها وأن تخلق بذلك أزمة سياسية . ان تكتيكات هتلر كانت تتألّف من توازن مدهش بين التهجمات كتلك التي تمت الآن وعروض التفاوض كذلك العرض الذى تقول الحكومة الساندينية أنها تطرحه أمام مجموعة كونتادورا . ومن المثير للاهتمام أن تلك الحكومة ، التي أوضحت بالفعل للعالم وجهتها الايديولوجية الأساسية ، يبدو أنها غير راغبة في اتباع اتجاهها هي نفسها فقد اتخذت مواقف لا أخلاقية معينة رفضها المجتمع الدولي تاريخيا .

انني ما فتئت أشير الى الحقائق . ان الحكومة الساندينية أرسلت مذكرات احتجاج الى هذا المجلس أقحمت فيها هندوراس والحكومة المسماة في ذلك الوقت " المجموعات المعادية للثورة " التي كانت قد هاجمت قرية نيكاراغوية تسمى " فرنسيا سيربير " بتاريخ ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ، وقالت فيها ان هذه القوات غادرت أراضي هندوراس وعادت تهدد معظم

سكان الميسكيتو وبناء على ذلك فان المونسينيور سالفادور شليفر والأب ويندولين وغيرهما من رجال الدين قالوا ان حكومة هندوراس مسؤولة عن مصير هؤلاء الأشخاص .

ان العالم قد أمكنه مرة أخرى التحقق من زيف ذلك الادعاء عندما أعلن الأسقف نفسه هنا في الولايات المتحدة أنه كان يساعد المسكيتوس على التماس ملاذ في هندوراس .

وبعد ذلك ، وأخيرا فان الحكومة الساندينية ، على افتراض أنها تستنسخ بيانا أدلى به السيد بيريز اسكيفيل ، الفائز بجائزة نوبل للسلام ، اتهمت هندوراس بتورطها حاليا في جريمة لا بادة الجنس موجهة ضد المسكيتوس . الا أن السيد بيريز اسكيفيل أنكر ذلك قائلا انه لم يوجه مثل هذه التهمة أبدا فيما يتعلق بالجيش الهندوراسي على النحو الذى وصفته الحكومة الساندينية . ومن الواضح أن الحكومة الساندينية تتسم بالمكر الشديد في التلاعب بالمعلومات . ومن المؤسف أن هناك الكثيرين من الناس ذوى النوايا الطيبة الذين انخدعوا في الماضي بهذه المزاعم ولكنهم اليوم يتمعنون في الأمر ويتخذون مواقف أكثر اتفاقا مع الواقع .

يقولون أن هدف المناورات المشتركة التي أجرتها هندوراس والولايات المتحدة هو هدف عدواني ، ويبدو لي أن هذه الحجج قد قدمت مرارا بهدف التأثير على الرأى العام الدولي عن طريق التكرار المضجر .

وقد اتيحت لنا الفرصة في اللجنة السادسة خلال الدورة الأخيرة للجمعية العامة للرد على وفد نيكاراغوا . ففي ٥ كانون الأول/ديسمبر الماضي قلنا :

" ذكر أن هناك قواعد عسكرية أجنبية في هندوراس ، وفي هذا اشارة ضمنية الى مركز التدريب العسكرى الذى أنشأته حكومة هندوراس في موقع بعيد عن حدودنا مع نيكاراغوا . ويتولى ادارة هذا المركز والاشراف عليه أفراد هندوراس. والهدف الأول منه هو تدريب القوات الهندوراسية وكذلك قوات البلدان الصديقة. ويتلقى المركز المساعدة ويرحب بتلقيها من خبراء ليسوا فقط من الولايات المتحدة ، وانما أيضا من أى بلد في أمريكا الوسطى أو الجنوبية نقيم معه علاقات تعاون . ولا يمكن الا عن طريق تجاهل عناصر التعريف القانوني للقاعدة العسكرية الأجنبية ان يجرؤ المرء على أن يسمي ذلك المركز العسكرى الهندوراسي قاعدة عسكرية أجنبية " .

وفي تلك المناسبة ذاتها ذكرنا فيما يتعلق بالمناورات المشتركة ان هذه المناورات المشتركة بين الولايات المتحدة وهندوراس في أمريكا الوسطى تجرى على أساس اتفاق عسكرى ثنائي وقع في أيار/مايو ١٩٥٤ ، وهي تجرى في السنوات الأخيرة ابتداء من عام ١٩٦٥ . ولزيادة تفنيد الاتهام المتعلق بالأهداف العدوانية ، اسمحوا لنا أن نتلو عليكم ديباجة ذلك الاتفاق المبرم في عام ١٩٥٤ التي تورد أن هدف هذا التعاون العسكرى هو :

" التقيد بالالتزامات المنصوص عليها في معاهدة البلدان الأمريكية للمساعدة المتبادلة وغيرها من الصكوك الدولية ، والتي تقضي بمساعدة أية دولة أمريكية تقع ضحية لعدوان مسلح ، والاشتراك في الدفاع المشترك وفي صيانة السلم

والأمن في نصف الكرة الذى نعيش فيه ، وتعزيز السلم والأمن الدوليين وفقا لميثاق الأمم المتحدة عن طريق تدابير تستهدف زيادة قدرة البلدان على الوفاء بمبادئ ومقاصد الميثاق ، والاشتراك بفعالية في اتفاقات للدفاع عنها والدفاع المشترك دعما لتلك المبادئ والمقاصد " .

ومن بين المقاصد المنصوص عليها على وجه التحديد في اتفاق عام ١٩٥٤ التعاون التام في الجهود الرامية الى تقديم قوات مسلحة للأمم المتحدة وفقا للميثاق والتوصل الى اتفاقات بشأن التنظيم والتخفيض العالميين للأسلحة مع توفير ضمانات فعّالة ضد انتهاك هذه الاتفاقات .

ولقد أعطنا مرارا وتكرارا أن هذه الاتفاقية علنية وأنها مسجلة لدى مكتب الأمين العام . وقد أوردنا اشارات الى أرقام هذه الاتفاقات وغيرها من الصكوك التكميلية ، وأعربنا عن الأمل في أن تقوم حكومة نيكاراغوا بتسجيل واعلان الاتفاقات التي تحصل بمقتضاها على أسلحة أجنبية ومستشارين أجانب ، والتي تعزز سباق التسلح وتزعزع الحكومات المنتخبة بطريقة ديمقراطية وسلمية وتعزز أعمال الارهاب في أمريكا الوسطى . الاّ أن هذه الاتفاقات ليست من بين تلك المسجلة لدى مكتب الأمين العام .

ومن المهم للمشتركين منا في عملية التفاوض الاقليمية الرامية الى التوصل ، في نهاية المطاف ، الى حل اقليمي شامل يضع حدا لكل أسباب النزاع في أمريكا الوسطى ، أن يحمل المجتمع الدولي حكومة نيكاراغوا على التخلي عن أعمالها الاستفزازية حتى لا يقع المجتمع الدولي في شراكها . ونأمل أن تكف تلك الحكومة عن خلق جو من عدم الثقة يكون له أثر ضار على عملية كونتادورا . ان المناورة والخداع ضاران بأية عملية تفاوض حتى عندما يبدو انهما يعززانها .

وقد أشار ممثل نيكاراغوا الى ما أسماه " الموقف التعويقي " لحكومتي وأورد ذكر صحيفة ممتازة من صحف الولايات المتحدة . ومع ان هندوراس تحترم ، على النحو الواجب ، الصحف التي تصدر في مختلف البلاد وتتابع اتجاهها العام فانها لا تستطيع مع ذلك أن

تتخذ موقفا دوليا على أساس المعلومات المستقاة من أى مصدر منفرد كما فعلت الحكومة الساندينية مرارا وتكرارا دعما لموقفها . ويجب أن يأخذ المرء أيضا في الاعتبار جميع وثائق الجمعية العامة ومجلس الأمن . الا أن من المؤسف جدا فيما يتعلق بموقف الحكومة الساندينية أن هذه الحكومة تورد فقط ما يصدر في صحيفة " نيويورك تايمز " من مقالات مؤيدة لها ولا تورد ما يسيء اليها . لقد انتقدت صحيفة " نيويورك تايمز " كل ما قامت به حكومة نيكاراغوا في العام الماضي مما يسمى بمبادرات يزعم انها تستهدف التوصل الى اتفاق في أمريكا الوسطى . ولو لم يكن ممثل نيكاراغوا يتجاهل ما لا يروق له في صحيفة " نيويورك تايمز " لوجد فيها توضيحا من متكلم باسم هندوراس بشأن المقالة التي تشير الى " الأساليب التعويقية " لهندوراس ، يبين فيه أسباب عدم عقد الاجتماع المشار اليه في ٢١ كانون الأول / ديسمبر : لقد كان ذلك الاجتماع اجتماعا من المقرر عقده في ١٢ كانون الأول / ديسمبر . وقد أسهمت هندوراس اسهاما حقيقيا في العمل على عقده .

ليس لدى هندوراس ما يلزم للقيام بحملة منهجية كتلك التي تقوم بها نيكاراغوا لخلق حقيقة ظاهرية لا تتفق مع واقع تصرفاتها . ان كل ما نود أن نفعله هو أن نبين الحقائق للمجتمع الدولي . ان المجتمع الدولي يعرف تمام المعرفة كل مبادرات مجموعة كونتادورا . ويعلم المجتمع الدولي اننا كنا أول من قدم خطة للسلم في منطقة أمريكا الوسطى . ويعلم المجتمع الدولي اننا ننشيء الآن أفرقة عاملة . ويدرك المجتمع الدولي ما نبذله من جهود للتوصل الى حل سلمي لكل ما يواجهنا من مشاكل تتعلق بالديمقراطية ، كما أنه يدرك عدم قدرتنا على استساغة سياسة ايديولوجية تقوم على الهيمنة ولا تتفق مع رؤية دعاة التضامن الأمريكي العظماء .

انني لا أود أن أواصل هنا سرد كل سلسلة الأكاذيب التي تردد لأن وقت المجلس ثمين ، ولكننا لا يمكن أن نغض الطرف عن هذه المحاولة الدائبة لخداع الآخرين ، واخفاء حقيقة الوقائع القاسية التي ينبغي دراستها بتعمق والتي تتعلق في المقام الأول بالمشاكل الداخلية في نيكاراغوا .

ونحن لا نحث الا على ان يؤخذ في الحسبان ، على النحو الواجب ، ان عملية كونتادورا لن تصل الى خاتمة ناجحة الا اذا توفرت الارادة السياسية لدى كل الدول — ارادة سياسية موحدة . ان النفاق له اثر ضار بنا .

وتود هندوراس ان تكرر تأكيد دعمها للسلم ودعمها التام للعملية التي نشترك فيها بالفعل . وهندوراس ، مثلها مثل أية دولة ذات سيادة ، تواصل تدريب جيشها للدفاع عن سلامتها الاقليمية . كما ان شعب هندوراس متحد . انني لا أتكلم عن الحرب كما يفعل ممثل نيكاراغوا ، انما اتكلم عن السلم . اننا نحافظ على سلمنا الداخلي كما اننا ننشد السلم الدولي خاصة في امريكا الوسطى .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اشكر ممثل هندوراس على كلماته الرقيقة التي وجهها الي .

السيد ليخنستاين (الولايات المتحدة الامريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدي ، انه لمن دواعي سروري الخاص ان أرحب برئاستكم لمجلس الامن ، لما اكنه من الاحترام العميق لمواهبكم الشخصية بصفتكم دبلوماسيا ولما تتسمون به من نزاهة ، وتعبيرا عن الاعجاب والاحترام والصداقة التي تكنها امتنا الواحدة تجاه الاخرى . ويسعد الولايات المتحدة ايضا ان تشيد بسلفكم ، ممثل نيكاراغوا ، الذي اضطلع بأعمال الرئاسة في الشهر الماضي بحصافة ونزاهة وبدرجة عالية من الكفاءة والشرف والتفهم لجدية الاعمال التي ينبغي ان يضطلع بها مجلس الامن على الدوام . ومن المؤسف ان الحكومة التي يمثلها لا تتسم دائما بهذه الصفات .

وكل بضعة أشهر تقوم حكومة نيكاراغوا بالاساءة الى هيبة هذا المحفل الدولي الهام وباستنفاد صبر اعضائه بتوجيه مزاعم هيستيرية بأن حكومتي وحكومات مجاورة في امريكا الوسطى تقوم بشن العدوان عليها . اننا نسمع هذه المزاعم كل بضعة أشهر .

وانني مضطر الى ان اقول ان القمامة المعاد تدويرها لا تتحسن بمرور الوقت كما لا تتحسن الرائحة التي تفوح .

ان الولايات المتحدة لم تقم بأي عدوان على نيكاراغوا ، كما انها لا تشترك الآن بأي عدوان ضدها ولا تعتزم ان تشترك في مثل هذا العدوان . ونحن نعتزم التعاون مع اصدقائنا في امريكا الوسطى وفي كل مكان آخر ، دفاعا عن الحرية وتقرير المصير ومؤسسات التعددية الديمقراطية التي ينكرها بقسوة النظام السانديني على شعب نيكاراغوا . ان هذه الخيانة ، خيانة المبادئ التي تقوم عليها ثورة هذا النظام، هي التي دفعت عددا كبيرا من اهالي نيكاراغوا الى حمل السلاح ضد النظام السانديني .

وفي السنوات الاربع الاخيرة لم يعد البن يستأثر باهتمام نيكاراغوا بوصفه المحصول التصديري الرئيسي ، وحل محله ما يسمى بالثورات المحلية والجهود المنهجية لزعزعة استقرار الحكومات الحرة والديمقراطية في كل انحاء امريكا الوسطى . وما دامت هذه الحالة مستمرة وسيستمر التوتر ، للاسف ، في المنطقة . وعندما تنتهي هذه الحالة وعندما يبدأ النظام السانديني بالوفاء بوعوده لشعبه ، لن يصبح لدى حكومتي اى شك في انه يمكن ، بل سيحل في ربوع امريكا الوسطى السلم والوفاق وحسن الجوار . وستبذل حكومة الولايات المتحدة وشعبها قصارى جهدهما للاضطلاع بدور هام في تشجيع هذه العملية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اشكر ممثل الولايات المتحدة على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

ليس لدى متكلمون آخرون وسيحدد الاجتماع التالي لمجلس الامن لمواصلة النظر في هذا البند من جدول اعماله بالتشاور مع اعضاء المجلس .

رفعت الجلسة الساعة ١٨/٠٠